العشرون من الكتاب والسنة

في وسائل نصرة المجاهدين، والفوز بمثل أجورهم

جمعها الفقير إلى عفو ربه ذي المغفرة

د. طالب بن عمر بن حمدة الكثيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العشرون من الكتاب والسنة

في وسائل نصرة المجاهدين،

والفوز بمثل أجورهم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **اسم الكتاب:** العشرون من الكتاب والسنة في نصرة الإسلام والمسلمين والفوز بمثل أجورهم

- **اسم المؤلف:** د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

- **نوع المادة:** تربية وتزكية

- **عدد الصفحات:** ٢١

- **المقاس:** ١٤.٨ X ٢١

لطلب الكتاب ملف pdf:

- **موقع الشيخ:** http://www.talebkh.net

- **التواصل بالرقم:** ٧٧٣٠٢٣٨٦١ - ٧٧٥٠١٣١٣٦

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هجرية

حقوق الطبع ممنوحة لكل مسلم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العشرون من الكتاب والسنة

في وسائل نصرة المجاهدين، والفوز بمثل أجورهم

جمعها الفقير إلى عفو ربه ذي المغفرة

د. طالب بن عمر بن حمدة الكثيري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المتعال، ذي الإكرام والجلال، وصلاةً وسلامًا علىٰ خير من حارب في ساحات القتال؛ فطنةً وشجاعةً، وحلمًا وقيادةً؛ صلىٰ عليه ربه وعلىٰ أصحابه والآل.

وبعد:

فإن واجب المؤمن نصرة إخوانه المجاهدين والمستضعفين من المسلمين في كل زمان ومكان، وكان لازمًا لأجل ذلك بيان طرق النصرة مما وردت به الأدلة الشرعية؛ ليقوم المؤمن بواجبه تجاه إخوانه المسلمين، إن عجز عن نصرتهم بنفسه، ومع تشوق النفوس لنيل أجر الجهاد والشهادة، جاءت هذه الرسالة أيضًا لتوضح سبيل ذلك، وأرجو من الله تعالىٰ أن يجعل هذا البيان من النصرة لإخواننا المستضعفين والمجاهدين، والله أعلىٰ وأجلّ.

فمن نصرتهم التي تنبغي على كل مسلم:

١- نصرة المستضعفين والمجاهدين بجهاد المال:

قال الله تعالىٰ: ﴿وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١﴾ [سورة التوبة:٤١]، وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٣﴾ [سورة الصف:١٠-١٣].

وعن زيد بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلّف غازيًا في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا**»، متفق عليه، وعند ابن ماجه: «**كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيئًا**».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فيبذل الساعي في نصرة المسلمين ماله، ويسعىٰ في جمع الزكوات والصدقات، وإيصالها للمجاهدين لنصرتهم، وللمستضعفين لإغاثتهم، قال تعالىٰ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾ [سورة محمد: ٣٨].

٢- نصرتهم بجهاد اللسان:

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**»، أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي.

فيجاهد بلسانه وبقلمه في شتىٰ وسائل الإعلام؛ لبيان قضايا المسلمين، وللدعوة إلىٰ نصرتهم، وفضح أعدائهم.

٣- نصرتهم بسلاح الدعاء وطول مناشدة الله:

فعند ابن أبي شيبة في المصنف أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شيّع جيشًا، فمشىٰ معهم، فقال: الحمد لله اغبرت أقدامنا في سبيله، قال: فقال رجل: إنما شيّعناهم، فقال: إنما جهزناهم، وشيعناهم، ودعونا لهم.

ويحرص في دعائه على طول مناشدة الله تعالى؛ خصوصًا في أوقات الإجابة، فعن رجل من الطفاوة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراني بيتًا، فقال: «**إن امرأة كانت فيه، فخرجت في سرية من المسلمين، وتركت ثنتي عشرة عنزًا لها، وصيصيتها كانت تنسج بها، ففقدت عنزًا من غنمها وصيصيتها، فقالت: يا ربِ، إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه، وإني قد فقدت عنزًا من غنمي وصيصيتي، وإني أنشدك عنزي وصيصيتي**»، قال: فجعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر شدة مناشدتها لربها تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فأصبحت عنزها ومثلها، وصيصيتها ومثلها**»، أخرجه أحمد.

فيكثر الساعي في نصرة إخوانه من الدعاء لهم والتضرع لله أن ينجيهم وينصرهم على عدوهم، خاصة في السجود، قال مسروق: ما من حال أحرى أن يستجاب للعبد فيه - إلا أن يكون في سبيل الله - من أن يكون عافرًا وجهه ساجدًا، أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد.

٤- طلب الإقسام على الله ممن لو أقسم على الله لأبره؛ لحسن ظنه بربه وعظيم افتقاره إليه:

وقد حاصر المسلمون حصن تستر طويلاً، وحاولوا فتحه، فما استطاعوا، فجاءوا إلى البراء بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقالوا : يا براء،

إن رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**رب أشعثٍ أغبر لو أقسم علىٰ الله لأبره**»، وشهد أنك منهم، فاقسم علىٰ ربك أن ينصرنا عليهم، فرفع يديه إلىٰ السماء، وقال: اللهم إلا منحتنا أكتافهم، ففتح الله عليهم.

وقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن من عباد الله من لو أقسم علىٰ الله لأبره**»، متفق عليه، ثم وصف الواحد منهم بأنه: «**ضعيف متضعف**»، «**مسكين**»، «**أشعث أغبر، ذي طمرين، لا يؤبه له**»، «**مدفوع بالأبواب**»، «**لو جاء أحدَكم يسأله دينارًا لم يعطه، ولو سأله درهمًا لم يعطه، ولو سأله فلسًا لم يعطه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه**»، وقوله: «**ذي طمرين**»: أي ثوبين باليين، و«**مدفوع بالأبواب**»: أي يطرده الناس احتقارًا له.

فدعاء أمثال هؤلاء الأتقياء الأخفياء الزّهاد مما يُعجل بنصر الأمة علىٰ أعدائها.

٥- نصرتهم بسلاح الإخلاص:

فعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها؛ بدعوتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم**»، أخرجه النسائي.

فيجتهد الساعي في نصرة المسلمين إلىٰ إخلاص أعماله لله تعالىٰ، وتجريدها عن حظوظ الرياء، ويكثر من الصلاة والدعاء.

٦- نصرتهم بالرجوع إلى دين الله وأحكامه، وترك التكالب على الدنيا:

فعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتىٰ ترجعوا إلىٰ دينكم**»، أخرجه أبو داود، والعينة: معاملة ربوية.

وهذا عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتي بطعام، وكان صائمًا، فقال: قُتِل مصعب بن عمير، وهو خير مني، فكُفِن في بردة، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وقُتِل حمزة، وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشيتُ أن تكون حسناتنا عجلّت لنا، ثم جعل يبكي؛ حتىٰ ترك الطعام، أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد.

فيجتنب من أحبّ نصرة الله، ورفع الذلّ عن الأمة التعلق بالدنيا، فلا يحزن إن أدبرت، ولا يفرح إن أقبلت، بل يحرص علىٰ الزهد فيها، ومراجعة أمر دينه.

٧- الصبر على سائر أنواع النصرة السابقة حتى يكتب الله النصر للأمة:

فعن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم، وانصرنا عليهم**»، متفق عليه.

فيرابط علىٰ نصرة المجاهدين والمستضعفين بما استطاع من وسائل النصرة، ومن الأسلحة التي أرشدتنا إليها النصوص الشرعية.

فإن أراد أجورًا كأجور الشهداء، فليحرص علىٰ:

٨- سؤال الله الشهادة بصدق من قلبه:

فعن سهل بن حُـنَيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من سأل الله الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء، وإن مات علىٰ فراشه**»، أخرجه مسلم، وعند الدارمي والحاكم: «**مخلصًا من قلبه**».

فليكثر من دعاء الله أن يبلغه منازل الشهداء، ويصدق في دعائه وابتهاله.

٩- الحرص على حسن أداء الفرائض؛ من صلاة وزكاة وصيام وغيرها:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رجلان من بلي -حي من قضاعة-، أسلما مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واستشهد أحدهما، وأُخّر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فأريتُ الجنة، فرأيتُ المؤخر منهما أدخل قبل الشهيد، فتعجبتُ لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أليس قد صام بعده رمضان، وصلىٰ ستة آلاف ركعة، أو كذا وكذا ركعة صلاة السنة ؟**»، أخرجه أحمد.

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: أيّ الناس أفضل، يا رسول الله ؟، قال: «**مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله**»، قال: ثم من ؟، قال: «**ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب، يعبد ربه**»، وفي رواية: «**يتقي الله، ويدع الناس من شره**»، متفق عليه، وعند الترمذي والنسائي: «**يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة**».

فمن أراد أجرًا كأجر من قُـتِـل في سبيل الله، فليحيا في سبيل الله، وفي سبيل الله نصرة دينه، وإقامة فرائضه.

١٠- أن يموت مطعونًا أو غريقًا:

فعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خمسٌ من قُبِض في شيء منهن فهو شهيد: المقتول في سبيل الله شهيد، والغريق في**

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سبيل الله شهيد، والمبطون في سبيل الله شهيد، والمطعون في سبيل الله شهيد، والنفساء في سبيل الله شهيدة»، أخرجه النسائي.

فينال بهذا الموت أجر الشهداء في الآخرة.

ومن أراد أجورًا مثل أجور المجاهدين:

١١- السعي على حوائج المحتاجين:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار**»، متفق عليه.

فكيف لو كان سعيه على أرملة شهيد، ويتيم لشهيد، ومساكين كان يكفيهم مجاهد في سبيل الله.

١٢- و(١٣) النصح للمجاهدين، والبكاء على التخلف عن الجهاد، وعدم القدرة عليه:

قال الله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [سورة التوبة: ٩١-٩٢].

وعن الحسن قال: كان معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من البكائين، وعن عبد الرحمن بن عمرو السلمي قال: كان العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من البكائين، أخرجهما ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد، وفي البخاري عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو عند مسلم من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا، ولا أنفقتم من نفقةً، ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم فيه، وهم بالمدينة، حبسهم العذر**».

فيسعىٰ من يحب نصرة الدين إلىٰ النصح للمجاهدين، ودلالتهم علىٰ الخير، والدفاع عن مواقفهم، والبكاء حسرةً علىٰ فوات القتال في ساحات الجهاد.

١٤- الإكثار من النوافل، والاجتهاد في الطاعات:

فعن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره، القائم ليله؛ حتىٰ يرجع متىٰ يرجع**»، أخرجه أحمد.

فيسعىٰ من يريد مثل أجور المجاهدين من الإكثار من نوافل الصلاة والصيام ما استطاع دون فتور.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن أراد أن يُحرّم عينه على النار كحال المرابطين على الثغور بالحراسة في سبيل الله، فعليه بـ:

١٥- البكاء من خشية الله:

فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله**»، أخرجه الترمذي.

ومن البكاء من خشية الله: البكاء من خوف الحساب علىٰ التقصير في نصرة المسلمين ومعونتهم.

ولينجُ العبد من إثم التخلف عن الجهاد العيني، فعليه:

١٦- التوبة إلى الله، والصدق في ذلك:

قال الله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١١٨﴾

[سورة التوبة: ١١٨].

فمن قدر علىٰ نصرة المستضعفين، وتخلف فعليه التوبة إلىٰ الله، وصدق اللجوء إليه بطلب العفو والمغفرة.

١٧- العزم على الغزو إن استطاع، وتحديث النفس بذلك:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه مات علىٰ شعبة من نفاق**»، أخرجه مسلم.

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد، وانكشف المسلمون، قال: «**اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء**» - يعني أصحابه - «**وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء**» - يعني المشركين -، ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: «**يا سعد بن معاذ، الجنة، ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد**»، قال سعد: فما استطعت - يا رسول الله - ما صنع، قال أنس: فوجدنا به بضعًا وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قُتِل وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه، قال أنس: كنا نرىٰ أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [سورة الأحزاب:٢٣]، إلىٰ آخر الآية

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فعزم المسلم علىٰ الجهاد متىٰ ما تيسر له من أسباب النجاة من النفاق والإثم.

١٨- إعداد النفس للجهاد، والتدرب عليه:

قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [سورة التوبة: ٤٦].

قال ابن كثير (٤/ ١٥٩): « يقول تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ﴾ أي: معك إلىٰ الغزو ﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ أي: لكانوا تأهبوا له، ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ﴾ أي: أبغض أن يخرجوا معك قدرًا، ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ أي: أخّرهم، ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾».

وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاري يرميان، فملّ أحدهما، فجلس، فقال له الآخر: كسلت، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كل شيء ليس من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليم السباحة**»، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والغرضان: مثنىٰ غرض، وهو الهدف الذي يُرمىٰ إليه.

ومن تخلف عن الجهاد الكفائي فلينشغل بما ينفع الأمة، ومن ذلك:

١٩- طلب العلم الشرعي، والتفقه في الدين:

قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [سورة التوبة: ١٢٢].

قال ابن سعدي في تفسيره ص(٣٥٥): « ثم نبّه علىٰ أن في إقامة المقيمين منهم، وعدم خروجهم مصالح لو خرجوا لفاتتهم، فقال: ﴿لِّيَتَفَقَّهُوا۟﴾ أي: القاعدون ﴿فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾؛ أي: ليتعلموا العلم الشرعي، ويعلموا معانيه، ويفقهوا أسراره، وليعلموا غيرهم، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ».

٢٠- المداومة على العمل مع الله:

فعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: « إن لله تعالىٰ عبادًا يضن بهم عن القتل، ويطيل أعمارهم في حسن العمل، ويحسن أرزاقهم، ويحييهم في عافية، ويقبض أرواحهم في عافية علىٰ الفرش، ويعطيهم منازل الشهداء » ، أخرجه الطبراني، قال البيهقي: رواه الطبراني، وفيه جعفر بن

محمد الواسطي الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قال ابن حجر في جعفر هذا: صدوق.

وهذا هو الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخلفاؤه الراشدون لم يكتب الله لهم أن يقتلوا في المعارك، وكانت خواتيم أعمالهم أزكىٰ الخواتيم، جمعنا الله بهم في دار كرامته.

فالله الله لا تبرحوا أماكنكم في العمل مع الله، وليكن شعاركم: والله، لا نقيل ولا نستقيل، والله الموفق والهادي إلىٰ سواء السبيل.

الأربعاء ٣ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ

فهرس الكتاب

١ - نصرة المستضعفين والمجاهدين بجهاد المال ٦
٢ - نصرتهم بجهاد اللسان ٧
٣ - نصرتهم بسلاح الدعاء وطول مناشدة الله ٧
٤ - طلب الإقسام على الله ممن لو أقسم على الله لأبره؛ لحسن ظنه بربه وعظيم افتقاره إليه ٨
٥ - نصرتهم بسلاح الإخلاص ٩
٦ - نصرتهم بالرجوع إلى دين الله وأحكامه، وترك التكالب على الدنيا ١٠
٧ - الصبر على سائر أنواع النصرة السابقة حتى يكتب الله النصر للأمة ١١
٨ - سؤال الله الشهادة بصدق من قلبه ١١
٩ - الحرص على حسن أداء الفرائض؛ من صلاة وزكاة وصيام وغيرها ...١٢
١٠ - أن يموت مطعونًا أو غريقًا ١٢
١١ - السعي على حوائج المحتاجين ١٣
١٢ و(١٣) النصح للمجاهدين، والبكاء على التخلف عن الجهاد، وعدم القدرة عليه ١٣
١٤ - الإكثار من النوافل، والاجتهاد في الطاعات ١٤
١٥ - البكاء من خشية الله ١٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٦- التوبة إلى الله، والصدق في ذلك ١٥
١٧- العزم على الغزو إن استطاع، وتحديث النفس بذلك ١٦
١٨- إعداد النفس للجهاد، والتدرب عليه ١٧
١٩- طلب العلم الشرعي، والتفقه في الدين ١٨
٢٠- المداومة على العمل مع الله ١٨
فهرس الكتاب..... ٢٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

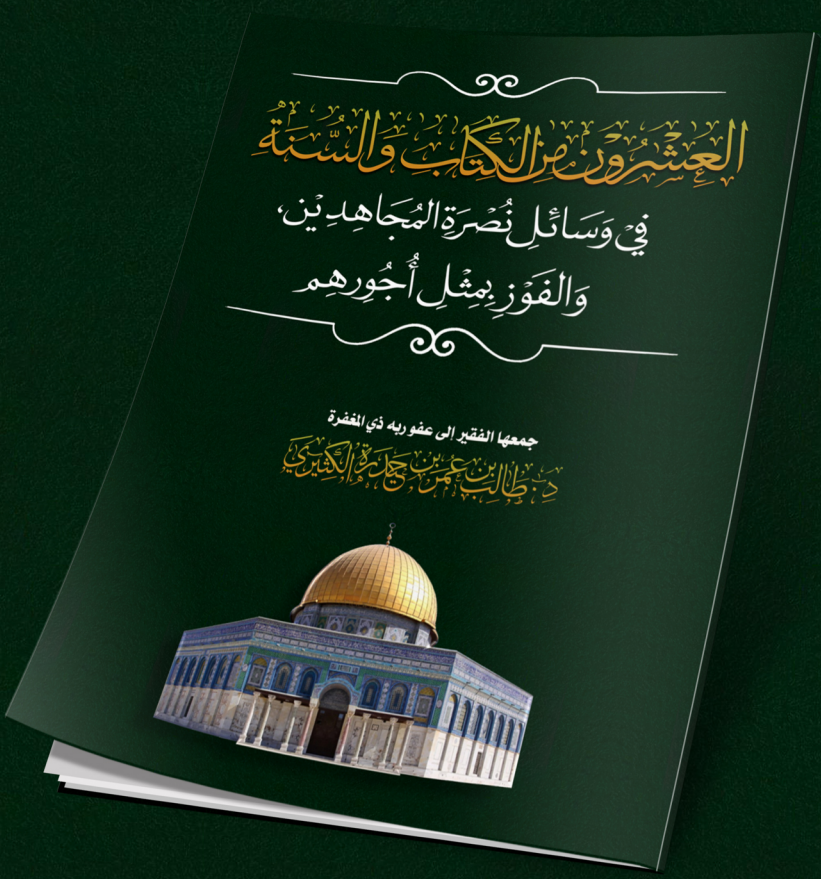

@blagh1434Talebkh
t.me/talebkh1
www.talebkh.net
طالب بن عمر الكثيري

شبكة الألوكة - قسم الكتب